وليس كل مسلم مؤمنا كالرسالة والنبوة فكل رسول نبي وليس كل نبي
رسولا وقالت الاشعرية الاسلام اكمل من الايمان دليلنا قوله تعالى
قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا والله تعالى نفى عنهم
الايمان واثبت لهم اسم الاسلام فلو كان الاسلام هو الايمان لم ينفه
عنهم دليل ثاني قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
فالله تعالى فرق بين المسلمين والمؤمنين فدل على ان المسلمين غير المؤمنين
فلو كان الاسلام هو الايمان لكان قد عطف الشيء على نفسه دليل ثالث
ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لوفد عبد القيس اتدرون ما الايمان
قالوا الله ورسوله اعلم فذكر لهم صلى الله عليه وسلم خصال الايمان ثم قال
لهم اتدرون ما الاسلام قالوا الله ورسوله اعلم فذكر لهم خصال الاسلام
ففرق عليه السلام بين الاسلام والايمان فدل على ان الاسلام غير الايمان
وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله جبريل عليه السلام عن الايمان و
الاسلام ففرق بينهما دليل رابع ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه اعطى رجلا ولم يعط رجلا فقال له بعض الصحابة يا رسول الله اعطيت
فلانا ولم تعط فلانا وهو مؤمن فقال عليه السلام أو مسلم وكرر ذلك
ثلاثا فدل على ان الايمان اكمل من الاسلام دليل خامس ما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله
وان رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان
وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا وقال عليه السلام في الايمان الايمان
بضعة وسبعون خصلة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة
الاذى عن الطريق فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الاسلام خمس
دعائم وان الايمان بضع وسبعون خصلة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله
ولا شك ان البضع وسبعون اكمل من الخمس دليل سادس ان الاسلام
عبارة عن الدخول في الملة وان الايمان عبارة عن جميع الطاعات فكان

اكمل

اكمل منه واحتج المخالف بما قال الايمان خصلة من الاسلام وذلك لان
الاسلام في اللغة عبارة عن الانقياد ومنه قوله تعالى وسلما سلم وجهه
لله وهو محسن فمعناه ومن انقاد بطاعته لله وهو محسن وكذلك
قوله تعالى فان اسلموا فقد اهتدوا والجواب هو انا نقول لا نسلم
ان الايمان خصلة من الاسلام بل الاسلام خصلة من الايمان بدليل التي
تقدم ذكرها ما قبلها واما الاية التي ذكر فهو حجة عليه لانه قال ومن
اسلم وجهه لله وهو محسن وهو المحسن هو المؤمن فلو كان الاسلام اكمل
من الايمان لما قال وهو محسن لان عندنا المحسن اعلى المنازل
والايمان والاحسان يقتضي فكان يجب ان يعبر بذكر الافضل و
الاكمل عن ضم الناقص الداخل فيه اليه فلما قرنه بالاحسان دل على
انه ثم ينقص كمله الاحسان واما الايتان الباقيتان فلا حجة له فيهما و
احتج المخالف بقوله تعالى قالت الاعراب امنا الى قوله ولما يدخل
الايمان في قلوبكم فاخبر الباري بأن الايمان من صفات القلب والجواب
ان نقول ان الاية حجة على المخالف من كل وجه احدها انه فرق بين
الاسلام والايمان واثبت لهم الاسلام ولم يثبت لهم الايمان والثاني انه
قال ولما يدخل الايمان في قلوبكم وعند المخالف الاسلام لا يصح الا بعد تقدم
الايمان عليه الذي هو التصديق والمعرفة بالقلب فقد دخل عنده الايمان
الايمان في قلوبهم لانه قد حكم بالاسلام فدل على فساد ما قالوه واحتج ايضا
بقوله عليه السلام بني الاسلام على خمس وتفريق جبريل عليه السلام
بين الاسلام والايمان والجواب هو ان النبي عليه السلام وصف
الاسلام بانه ذو اركان وصف الايمان بانه بضع وسبعون خصلة
ولا شك ان البضع والسبعين اكمل من الخمس واما تفريق
جبريل عليه السلام حجة عليهم لانه عنده ان الايمان خصلة من الاسلام

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)